حتى حرف عطف والحوائج مجرور على انه معطوف على جميع الامور قال كرم الله وجهه ما هلك
امرؤ عن مشورة اي بعد مشورة قيل رجل خبر مبتداء
محذوف اي افراد الانسان رجل تام ونصف رجل ولا شيء فالرجل من له راي صائب
ذو صواب مطابق للحق ويشاور اقتداء بسنة الرسول عم واهتماما في امره ونصف
رجل من له راي ولكن لا يشاور او يشاور ولكن لا راي له اي لا راي صائبا له بتعريف
السابق فتمامية الرجل باعتبار اجتماع الامرين الراي الصائب والمشاورة وتنصيف
الامرين بتنصيف الرجل ولا شيء من لا راي له ولا يشاور لانتفاء الامرين جامع اللذين
هما مدار رجولية الانسان فبانتفاء السبب انتفى المسبب قال جعفر الصادق لسفيان
الثوري شاور في امرك الذين يخشون الله اي العلماء لقوله تعالى انما
يخشى الله من عباده العلماء فانهم لما استشيروا ينصحون بالخير ويرشدون الى السداد
والصلاح بموجب علمهم فطلب العلم هذا مع كلام المص مربوط بقوله وهكذا ينبغي في
علمهم والحال ان طلب العلم من اعلى الامور واصعبها فكانت المشاورة فيه اهم واوجب
من ساير الامور قال الحكيم هذا رجوع الى الحكاية التي حكاها ابو حنيفة من حكيم [illegible]
اذا ذهبت على صيغة المخاطب الى بخارى فلا تعجل بضم الجيم في الاختلاف في التردد الى
الائمة اي العلماء الذين كانوا مقتدى الناس وافضلهم وامكث شهرين [illegible]
وليس المراد منه ذكر الشهرين تعيينهما بل المراد انه لابد المكث حتى تتامل وتختار استاذا
سواء كان حصول ذلك التامل والاختيار في الشهرين او في الاقل او في الاكثر فانك
تعليل لوجوب المكث ان ذهبت الى عالم لتتعلم منه وبدأت بالسبق عنده فربما لا
من الاعجاب درسه بفتح الدال وكسر الراء وبكسرهما اي علمه وفضله وفي بعض النسخ

بدل النسخ درسه فتتركه وتذهب الى اخر فلا يبارك لك في التعلم لانك تتركه اياه
قد اذيته وتنفرت بتاذيه لا يبارك لك التعلم فتامل في اختيار الاستاذ وشاور حتى لا تحتاج
الى تركه اي الاستاذ والاعراض عنه فتثبت منصوب باضمار ان على انه جواب للنفي عنده حال
الثبات حتى تكون منصوب بان المقدرة تعلمك مباركا وتنتفع معطوف على تكون بعلمك
كثيرا انتفاعا كثيرا واعلم بان الصبر والثبات اصل كبير يبتنى عليه في جميع الامور اي
جميع الامور يبتنى ويترتب عليه ولكنه عزيز اي قليل كما قيل لكل الى شاو العلى حركات
الشاو السبق اي لكل واحد حركات قلبية الى سبق العلى يعني يميل قلب كل واحد الى سبق
المراتب العالية فالجار والمجرور متعلق لحركات ولكنه قدم عليها [illegible] ولكن عزيز في الرجال
ثبات كلمة لكن مخففة وملغات من العمل ما بعدها مبتداء وخبر ولكن [illegible] اي القليل
في طايفة الرجال الثبات في مبادي الوصول الى العلى ووسائله فلذلك لا يصل اكثرهم الى
العلى الذي يبتنى على الصبر والثبات ولهذا المعنى قيل من ثبت نبت وقيل في فضيلة
الصبر الشجاعة صبر ساعة اي الشجاعة ليست بقوة البدن ولكنها صبر ساعة على المشاق
والالام فينبغي ان يثبت ويصبر على الاستاذ بالثبات عنده وعدم الاعراض عنه وعلى كتاب الى
ان يتمه حتى لا يتركه ابتر حال من ضمير المفعول اي ناقصا وعلى فن من فنون العلم
حتى لا يشتغل بفن اخر قبل ان يتقن الاول اي قبل ان يحكم الفن الاول وعلى بلد شرع
في تحصيل العلم فيه حتى لا ينتقل الى بلد اخر من غير ضرورة توجب الانتقال فان
ذلك كله بالنصب تاكيد لذلك يعني عدم اتمام الكتاب وعدم اتمام الفن والاشتغال
بفن اخر والانتقال من بلد الى بلد اخر من غير ضرورة يفرق الامور ويشغل القلب
ويضيع الاوقات ويؤذي المعلم وينبغي ان يصبر عما يريد نفسه وهواه من اللذائذ

Copyright © King Saud University